



١٩٦ م ت / ١٤

باريس، ٢٠١٥/٤/٩

الأصل: إنجليزي

البند ١٤ من جدول الأعمال المؤقت

## التجديد لمعاهد ومراكز الفئة ٢

## الملخص

عملاً بالقرار ٩٣/م٣٧، تقدّم في هذه الوثيقة النتائج الرئيسية للاستعراض الذي أجري في إطار تقييم عملية التجديد للمركز الإقليمي للتدريب والدراسات في مجال المياه في المناطق القاحلة وشبه القاحلة الذي يعمل في مصر تحت رعاية اليونسكو (الفئة ٢)، وهو استعراض تناول أنشطة المركز ومساهمته في تحقيق الأهداف الاستراتيجية لبرنامج اليونسكو.

وبناءً على نتائج الاستعراض المذكور، توصي المديرية العامة للمجلس التنفيذي بأن يجدد منح المركز الإقليمي للتدريب والدراسات في مجال المياه في المناطق القاحلة وشبه القاحلة صفة مركز من الفئة ٢ يعمل تحت رعاية اليونسكو، وأن يأذن لها بتوقيع الاتفاق المعد لهذا الغرض مع حكومة جمهورية مصر العربية.

الإجراءات المتوقعة من المجلس التنفيذي اتخذها: القرار المقترح في الفقرة ١٤.

١ - وافق المؤتمر العام لليونسكو في القرار ١٨/م٣١ على إنشاء المركز الإقليمي للتدريب والدراسات في مجال المياه في المناطق القاحلة وشبه القاحلة، بمصر، بوصفه مركزاً يعمل تحت رعاية اليونسكو (الفئة ٢). ووقّع الاتفاق المعد لهذا الغرض فيما بعد بين اليونسكو وحكومة جمهورية مصر العربية. وانتهت حديثاً مدة هذا الاتفاق وأصبح ينبغي البت في تجديده.

٢ - ووافق المؤتمر العام أيضاً في القرار ٩٣/م٣٧ على الصيغة المعدلة للاستراتيجية الشاملة والمتكاملة للمعاهد والمراكز من الفئة ٢ (الوثيقة ١٨/م٣٧ الجزء الأول ومرفقاتها) التي تنطبق على كل حالات تجديد الاتفاقات. وتولى مكتب اليونسكو في القاهرة استهلال عملية تقييم الاستعراض الخاص بالمركز.

٣ - وعمد مكتب اليونسكو في القاهرة، بالتعاون مع أمانة البرنامج الهيدرولوجي الدولي ومرفق الإشراف الداخلي ومكتب التخطيط الاستراتيجي، إلى إدارة الاستعراض بطريقة تضمن تطابقه مع المبادئ التوجيهية الواردة في النص الساري للاستراتيجية الشاملة والمتكاملة للمعاهد والمراكز من الفئة ٢. وقامت حكومة جمهورية مصر العربية بتغطية كل التكاليف المترتبة على الاستعراض الذي أُجري خلال عام ٢٠١٤. وتمثل هدف الاستعراض هذا في تقييم أنشطة المركز تقييماً موضوعياً لاتخاذ قرار يستند إلى معلومات متينة بشأن ما إذا كان ينبغي تحديد منح المركز صفة مركز من الفئة ٢ وتوقيع الاتفاق المعد لهذا الغرض.

٤ - وشملت عملية التحديد استعراضاً مفصلاً للوثائق التي وفرها كل من المركز واليونسكو، إضافةً إلى مقابلات ومناقشات معمقة مع الأطراف المعنية بالمركز والجهات المتعاونة معه والمستفيدين من أنشطته، وإلى تحليل وتقييم معمقين لأنشطة المركز. وأجري أيضاً تقييم معمق لما يتوافر للمعهد من إمكانيات والتزام فيما يتعلق بالمساهمة في تنفيذ المرحلة الثامنة من البرنامج الهيدرولوجي الدولي.

٥ - وطوّر المركز استراتيجيته التي صيغت طبقاً للأهداف الاستراتيجية الخاصة بالمرحلة السابعة من برنامج اليونسكو الهيدرولوجي الدولي (٢٠٠٨-٢٠١٣) وعلى ضوء هذه الأهداف، وذلك في مجالات إعداد المناهج الدراسية، والدورات التدريبية وحلقات العمل وحلقات التدارس، وضمان جودة الشهادات واعتمادها.

٦ - وتعالج استراتيجية التدريب أيضاً الاحتياجات التي برزت في إطار ثلاث عمليات تقييم إقليمية للاحتياجات التدريبية أجراها المركز لصالح البلدان العربية وبلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وتبيّن أن أنشطة المركز ومخرجاته أتاحت فعلاً تعزيز تنمية القدرات الإقليمية في مجال الموارد المائية وإدارة المياه. وقد تولى المركز منذ إنشائه في عام ٢٠٠٢ تنظيم ٨٦ دورة وحلقة تدريبية إقليمية تناولت مجموعة واسعة من الموضوعات منها تطبيقات الأدوات المتاحة، والجوانب التقنية والتشغيلية، والجوانب العلمية والتنظيمية المتصلة بالموارد المائية. ووصل العدد الإجمالي للمشاركين الذين استفادوا من هذه الأنشطة الإقليمية إلى ما يقارب ٤٣٠ ٢ شخصاً أتوا من بلدان عديدة في المنطقتين الأفريقية والعربية.

٧ - ويتمتع المعهد، من خلال أنشطته ووظائفه الراهنة والخدمات التي يوفرها للمنطقة العربية وكذلك لمنطقة حوض النيل، بالإمكانات اللازمة لمواصلة الإسهام في تنفيذ المرحلة الثامنة من البرنامج الهيدرولوجي الدولي. وفضلاً عن ذلك، فإن التعاون القائم حالياً بين هولندا ومصر، وهو تعاون يُعرف باسم "مشروع مبادرة هولندا لتنمية القدرات في مجال التعليم العالي" (NICHE/EGY-115) (مليوناً يورو) ويجري تنفيذه بالتعاون مع جامعة ماستريخت ومعهد اليونسكو للتعليم في مجال المياه، يرمي إلى تعزيز قدرات "قطاع مركز تدريب الموارد المائية والري" ويوفر تدريباً عالي الجودة للموارد البشرية العاملة في قطاع المياه. وسيتيح هذا التعاون تزويد المركز بمدربين حاصلين على تدريب جيد والنهوض بالإمكانات التي يتمتع بها للمساهمة في تنفيذ المرحلة الثامنة من البرنامج الهيدرولوجي الدولي.

٨ - واتضح من الاستعراض أن أنشطة المركز ومخرجاته أتاحت فعلاً تعزيز تنمية القدرات الإقليمية في مجال الموارد المائية وإدارة المياه في المنطقة العربية وبلدان حوض النيل. وتمكّن المركز، على الرغم مما واجهه من صعوبات خارجة عن سيطرته في الحفاظ على برنامج تدريبي إقليمي فعال، من تعبئة موارد خارجة عن الميزانية لتيسير تحقيق أهدافه وأداء وظائفه، كما أثبت قدرته على الصمود.

٩ - وللمركز الكثير من الفرص ونقاط القوة التي من شأنها أن تساعد على تحقيق أهدافه وأداء وظائفه، ولا سيما بناء الأساسية ومرافقه الممتازة، ومدربيه المتمرسين الحاصلين على تدريب جيد، وعلاقات التعاون الممتازة التي تربطه بالمركز القومي لبحوث المياه في مصر، وقربه من مكتب اليونسكو في القاهرة، وإسهامه في تلبية الاحتياجات التدريبية في المنطقة، وموقعه في منطقة ذات أهمية مركزية على الصعيد السكاني، وسهولة الوصول إليه.

١٠ - ومع أن معظم وظائف المركز قد تأثرت سلباً بالظروف السياسية الصعبة التي شهدتها مصر في السنوات القليلة الماضية، فإن المركز تميّز بالتدريب الإقليمي الذي استمر في توفيره وحقق نتائج جيدة خلال تلك الفترة، الأمر الذي يدل على أن أداء نظم الموارد البشرية والتقنية الخاصة بالأنشطة الإقليمية مستقر وأن عمل المركز يمكن أن يكون له تأثير إيجابي كبير داخل المنطقة وخارجها. وتبيّن من الاستعراض أن المركز أنجز الكثير من أهدافه ووظائفه المحددة وأن باستطاعته الاضطلاع بدور في تنمية القدرات المتصلة بالموارد المائية على الصعيد الإقليمي. بيد أنه يمكن تعزيز الإسهامات التي يوفرها المركز للمنطقة إلى حد كبير عن طريق معالجة القيود والتحديات التي يواجهها وكذلك عن طريق تطبيق التوصيات الناتجة عن الاستعراض على النحو المناسب.

١١ - وأظهر الاستعراض وجود التحديات والقيود الإدارية الرئيسية التالية وأوصى المركز بما يلي: (أ) إعادة تفعيل مجلس إدارة المركز؛ (ب) تحديث الاستراتيجية الراهنة للمركز كي تتسم ببعد إقليمي واضح وتحويل هذه الاستراتيجية إلى خطة عمل تتسق جيداً مع المرحلة الثامنة من البرنامج الهيدرولوجي الدولي ومع الاحتياجات الإقليمية المحددة؛ (ج) توطيد العلاقة بين المركز واللجنة الوطنية للبرنامج الهيدرولوجي الدولي؛ (د) تزويد موظفي المركز بالثقافة المؤسسية وتدريبهم وإرشادهم بشأن إعداد التقارير السنوية والوثائق الواجب تقديمها إلى اليونسكو تماشياً مع التزامات مركز الفئة ٢ التابع للبرنامج الهيدرولوجي الدولي.

١٢ - وأوصيت اليونسكو في إطار الاستعراض بتحديد منح المركز صفة مركز من الفئة ٢ يعمل تحت رعاية المنظمة.

١٣ - وأعدّ مشروع اتفاق التجديد وفقاً لنص الاتفاق النموذجي الوارد في الوثيقة ٣٧/م/١٨ الجزء الأول. وتجدر الإشارة إلى أن الصيغة الإلكترونية لمشروع الاتفاق وكذلك تقرير الاستعراض المرتبط بتقييم عملية التجديد للمركز متاحان لمن يود الاطلاع عليهما على صفحة قطاع اليونسكو للعلوم الطبيعية على الإنترنت.

## القرار المقترح

١٤ - وبناءً على ما تقدّم، قد يرغب المجلس التنفيذي في اعتماد القرار التالي:

إن المجلس التنفيذي،

- ١ - إذ يذكر بالقرارين ١٨/م٣١ و ٣٧/م٩٣،
- ٢ - ويضع في اعتباره الوثيقة ١٨/م٣٧ الجزء الأول ومرفقاتها،
- ٣ - وقد درس الوثيقة ١٩٦ م ت/١٤،
- ٤ - يحيط علماً بتوصية المديرية العامة بتجديد منح المركز الإقليمي للتدريب والدراسات في مجال المياه في المناطق القاحلة وشبه القاحلة القائم في مصر صفة مركز من الفئة ٢ يعمل تحت رعاية اليونسكو؛
- ٥ - ويؤكد أن المركز الإقليمي للتدريب والدراسات في مجال المياه في المناطق القاحلة وشبه القاحلة قد أدى عمله على نحو مرضٍ بوصفه مركزاً من الفئة ٢ يعمل تحت رعاية اليونسكو؛
- ٦ - ويشجع حكومة جمهورية مصر العربية على ضمان زيادة مساهمة المركز في تحقيق الأهداف والأولويات الاستراتيجية الخاصة باليونسكو وبرنامجها الهيدرولوجي الدولي، ولا سيما فيما يتعلق بتعزيز إسداء المشورة بشأن السياسات وبناء القدرات في الدول العربية والمنطقة الأفريقية وتوطيد التعاون فيما بين بلدان الجنوب؛
- ٧ - ويدعو كلاً من حكومة جمهورية مصر العربية والمركز الإقليمي للتدريب والدراسات في مجال المياه في المناطق القاحلة وشبه القاحلة إلى النهوض بجهود تعزيز أوجه التآزر وتكامل الأنشطة وتبادل "أفضل الممارسات" بين المركز الإقليمي المذكور وسائر المعاهد والمراكز المنشأة تحت رعاية اليونسكو والعاملة في المجال ذي الأولوية ذاته، وذلك بغية دعم التأثير والأهمية المتزايدة للتعاون الذي تقيمه شبكة مراكز ومعاهد الفئة ٢ على الصعيد الإقليمي ودون الإقليمي والأقليمي والعالمي؛
- ٨ - ويقرر تجديد منح المركز الإقليمي للتدريب والدراسات في مجال المياه في المناطق القاحلة وشبه القاحلة صفة مركز من الفئة ٢ يعمل تحت رعاية اليونسكو؛
- ٩ - ويأذن للمديرية العامة بتوقيع الاتفاق المعد لهذا الغرض.